

مركز الأحياء الثقافي إبراهيم يحيى أبو ليلى



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

منذ فجر الإسلام عندما أراد الله سبحانه وتعالى أن ينقذ هذه الامة من الضلالة الى الرشد ومن عبادة الأصنام وكل آلهة تعبد من دون الله وبعث سيدنا محمد ﷺ وظهر له الملك في غار حراء وقال له (اقرأ) فنزل الرسول الأكرم ﷺ الى الناس في مكة ودخل دار الارقم ابن أبي الارقم تلك الدار التي انطلقت منها أول شعلة للإسلام وجلس الرسول يعلم اصحابه تعاليم دينهم الذي فيه خلاصهم في الدنيا والآخرة وأنهم اصبحوا امناء على العلم والمعرفة وأنهم أمة (اقرأ) ، يقول امير الشعراء احمد شوقي بيك...

ونودي اقرأ تعالى الله قائلها
لم تتصل قبل من قيلت له بقم

هناك أدن للرحمن فامتلت
أسماع مكة من قدسية النغم

يا أفصح الناطقين الضاد قاطبة
حديثك الشهد عند الذائق الفهم

حليت من عطل جيد البيان به
في كل متثر في حسن منتظم

فمنذ ذلك الحين إلى يومنا هذا ومكة المكرمة تحمل راية الثقافة والأدب والعلم ومنها انطلقت مشاعر العلم إلى كل بقعة فتحها المسلمون ليبددوا ظلمات الجهل بنور القرآن الذي هو أساس العلوم والمعارف ، وبقيت مكة المكرمة منارة للعلم وكعبة العلماء ففي كل زاوية من زوايا مكة المعمورة هناك دار للعلم عوضاً عن المسجد الحرام ولشدة تعلق اهل مكة والقاطنين فيها بالعلم والثقافة والادب نجد الثقافة تأخذ مجراها حتى في قارعة الطريق فاهل مكة ولحبهم للعلم والادب والثقافة نجدهم في مجالسهم يتطرحون العلم ولان مكة مشهورة بما تسمى المراكز وهي اماكن يجتمع فيها اهل كل حي وحرارة يتناولون فيها شؤونهم وأمورهم الاجتماعية والادبية والثقافية وهذا معروف عند كل شخص يقطن او قطن مكة .

(مركز الأحياء الثقافي) هو ضمن هذه المجالس وكما قال معظم من تابع الفعاليات فيه قد اعاد للذاكرة المراكز التي كانت في احياء وحات مكة وما تزال في بعض الاحياء ولو انها قلت وانحسرت كثيرا عما كانت عليه بالامس حين كانت الحارات تعج بالمراكز واخص بالذكر مركز المسفلة الذي كان يضم عدد كبير من الأدباء والمثقفين، نعم فقد انبثق مركز الاحياء الثقافي ليقوم بإثراء الثقافة بين افراد المجتمع وبالأخص الشباب وتنمية مهاراتهم وابداعاتهم من حيث الفنون من مجسات وقصائد شعرية ودانات ونثر وقصص إلى آخره ، وهذا المركز يستقطب كل من له إبداع في هذه المجالات وغيرها ولو لاحظ كل متابع لمركز الأحياء الثقافي فان قائمة اعضاء المركز تضم تعريف كل عضو من الاعضاء بإسمه ومهارته...

وامنياتنا ان يستمر هذا المركز بما فيه من بساطة وبما فيه من فعاليات فالناس اعجبت بهذا المركز وما فيه من بساطة المكان فهو لا يعج بالديكورات والمظاهر الخلابه واضواء لانه يعني بالدرجة الأولى بالفكر والثقافة لكي تستفيد منه اكبر شريحة من شرائح المجتمع المكي ، بل نرجوا ان يتعدى إلى كل مدينة في بلادنا الغالية بل والعالم بأسره حيث تأتينا رسائل الاعجاب من الدول الاخرى، فالثقافة هي منبع الفكر والإبداع وحقيقة كثير ممن يتابع ما يدور في هذا المركز أعجبوا وبشدة بما يطرح فيه وكم وصلت الي رسائل يتمنى مرسلوها ان يكونوا ضمن جلساء هذا المركز وهذا ما يجعلنا نزيد في تقديم كل ما يسر المتابع الكريم من فعاليات وهذا امر يثلج الصدر ويحفز على ان نقدم المزيد والمزيد وان نتحرى الجودة فيما نقدم لاننا حقيقة نعكس ثقافة اظهر البقاع على وجه الارض وهذا شرف كبير لكل مشغل في الثقافة والادب وغيرها من مجالات الحياة...

ونرجوا كذلك من مؤسسات المجتمع النظر الى هذا المركز الذي يمثل ويعكس ثقافة هذه البلاد المباركة ومكة هي درة تاج هذه البلاد بما تحويه من الاماكن المقدسة التي تهوي اليها أفئدة ٢ مليار مسلم وان يتم دعم هذا المركز معنويا وماديا لكي يستمر في عطائه.

ونسأل الله القدير ان يبارك في الجهود وان يجعلنا عند حسن الظن. والحمد لله ربي العالمين وصل الله على سيدنا وحبيبنا ونبينا وقائدنا وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين..

ويضم المركز نخبة من المثقفين ورجال الأعمال وأساتذة الجامعات وغيرهم ومن أبرز هؤلاء :

- المعلم على بن يحيى مؤسس المركز
- الدكتور عبد العزيز احمد سرحان
- الدكتور محمد علي ابراهيم بخاري السروجي
- والأستاذ منصور شعيب الدقاق
- البروف محمود كسناوي
- اللواء حمد الاحمدي
- ابراهيم زبرماوي
- الاستاذ سعيد قربان ابو حاتم والاستاذ محمود بخاري ابو احمد والاستاذ محمد احمد فجاجي منسق المركز
- الاستاذ كاظم بنون
- الاستاذ ابراهيم محمد جاكتي
- الاستاذ مصطفى هوساوي
- وكوكبة من رواد الادب والعلم والمعرفة والثقافة...
- والعبد الفقير الى رحمة ربه اخوكم ابراهيم بن يحيى ابوليلي

وقد تمت زيارة المركز من قبل قناة الاخبارية السعودية لمرتين وعمل تقرير عن المركز والحمد لله، كما تم تسجيل حلقة في مركز الاحياء الثقافي من قبل داره الملك عبدالعزيز وتسجيل هذا المركز ضمن البرامج الثقافية في داره الملك عبدالعزيز وكذلك تمت زيارة المركز من قبل ديوانية السريحي للإبداع وتسجيل حلقة في المركز والمركز بالطبع هو تحت مظلة مركز حي المسفلة التابع لجمعية مراكز الاحياء بمكة المكرمة والتابع لإمارة منطقة مكة المكرمة.

إبراهيم يحيى أبو ليلي